

عشر قواعد ذهبية للوقاية من فيروس كورونا داخل المدرسة

د. هانم أحمد حسن شحاته أبو النيل *

مع بداية عام دراسي جديد في جميع أنحاء مدارس جمهورية مصر العربية، تُثار تساؤلات عديدة حول كيفية إعادة فتح المدارس في ظل تفشي فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، إثر ما كشفتته أزمة جائحة كورونا في المرحلة السابقة، من نقاط ضعف في البنى التحتية لمدارسنا ومدارس بعض الأنظمة التعليمية المتقدمة، كعدم وجود تهوية مناسبة وارتفاع كثافة الفصول، وعدم استعمال مستلزمات الحماية الشخصية والتتقيف على استخدامها، وضعف اتخاذ تدابير التعقيم الكافية داخل المباني المدرسية؛ الأمر الذي أدى إلى خلق فرص لانتشار الفيروس؛ وعليه أُغلقت المدارس في معظم دول العالم في المرحلة السابقة؛ ولذا اتخذت وزارة التربية والتعليم العديد من السياسات والإجراءات الوقائية لتجنب زيادة العدوى؛ وخصوصاً بعد بدء العام الدراسي الجديد في ١٧/١٠/٢٠٢٠م.

الخريطة الزمنية للعام الدراسي الجديد:

الخريطة الزمنية للعام الدراسي الجديد			
الفصل الدراسي	من	إلى	أيام الدراسة الفعلية
الأول	١٧ أكتوبر ٢٠٢٠م.	٥ فبراير ٢٠٢١م	٩٣ يوماً.
الثاني	٢٠ فبراير ٢٠٢١م.	١٧ يونيو ٢٠٢١م.	٩٦ يوماً.

* مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية - كلية التربية جامعة بنها - مصر.

وتبدأ امتحانات الفصل الدراسي الأول يوم السبت الموافق ٢٣ يناير ٢٠٢١م،
على أن تبدأ امتحانات الفصل الدراسي الثاني لصفوف النقل والشهادة
الإعدادية يوم السبت الموافق ١٥ مايو ٢٠٢١م، على أن تُقام امتحانات
الدبلومات الفنية يوم السبت ٢٩ مايو ٢٠٢١م، وتُقام امتحانات الثانوية
العامة يوم السبت ١٩ يونيو ٢٠٢١م.

سياسات وإجراءات وزارة التربية والتعليم من أجل سلامة أطفالنا:

المرونة كاستراتيجية لإعادة فتح المدارس، وتحقيق التوازن بين السلامة والتعلم؛
نظراً لأن التحدي الأكبر، هو مشكلة الكثافة لتحقيق التباعد بين الطلاب في ظل أزمة
كورونا، حيث يوجد أكثر من ٢٣ مليون طالب بمراحل التعليم المختلفة - من مرحلة رياض
الأطفال وحتى المرحلة الثانوية -، وقُرابة ١,٣٠٠,٠٠٠ معلم غير الإداريين، والأمر يتطلب حضور
الجميع إلى المدارس مع اعتماد الإجراءات الاحترازية، والاحتفاظ بتباعد آمن بين الطلاب في
أيام الدراسة؛ وعليه اعتمدت الوزارة خطة تعديل سياسات الحضور، وتحديد أولويات الصفوف
المبكرة، ومصادر التعلم (على حسب المرحلة العمرية، وامتلاك الأطفال الأدوات التي تسمح
بالوصول إليها أم لا) ليس على مستوى الجمهورية، ولكن لكل مدرسة على حدة - نظراً لاختلاف
المدارس من حيث احتوائها مرحلة واحدة أم مرحلتين أم كل المراحل، وأيضاً إذا كانت المدرسة
فترة واحدة أم فترتين -، ويكون ذلك من خلال وضع ضوابط تلتزم بها الإدارات ومديرو المدارس؛
لتوزيع الأطفال على الفراغات والأيام والأزمنة، بهدف استكمال المحتوى الدراسي دون الانتقاص
منه أو من العملية التعليمية أو من البناء المعرفي للطفل، وبالنسبة إلى الجدول الدراسي النهائي
سواء في المدرسة أم المنزل، يكون مسئولية مديري المدرسة في ضوء عدد أيام الدراسة المقررة من
قبل الوزارة لكل مرحلة، ووفق الصلاحيات العديدة التي تمنحها وزارة التربية والتعليم هذا
العام وكذلك التمويل الذي توفره له؛ من أجل دعم المدرسة وتقويتها باعتبارها الوحدة الإجرائية
لتنفيذ السياسة التعليمية.

تعديل سياسات الحضور ومصادر التعلم:

رياض الأطفال والصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائي

التحضير للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م

Sunday	Monday	Tuesday	Wednesday	Thursday	Friday	Saturday
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

Sunday	Monday	Tuesday	Wednesday	Thursday	Friday	Saturday
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

وفي ضوء هذا الجدول يتضح لمدير المدرسة ذات الفترة الواحدة، أن جدول الحضور للمدرسة يكون (٤) أيام من الأحد إلى الأربعاء للمرحلة المذكورة أعلاه بطول اليوم الدراسي ووقت الحصة على أن يكون مجموع الحصص الدراسية ثابتاً، وعليه أيضاً وضع جدول لهذه المرحلة في أيام التواجد في المنزل لأنها أيام دراسة وليست إجازة، ويتضح لمديري المدارس ذات الفترتين أن جدول الحضور للمدرسة يكون (٣) أيام: السبت - الإثنين - الأربعاء لنفس المرحلة المذكورة أعلاه بطول اليوم الدراسي للفترة ووقت الحصة على أن يكون مجموع الحصص الدراسية ثابتاً، وعليه أيضاً وضع جدول لهذه المرحلة في أيام التواجد في المنزل.

مصادر التعلم لهذه الصفوف:

بالنسبة إلى هذه الصفوف مصدر التعلم الأساسي هو الحضور إلى المدرسة، وهي أكثر الصفوف حضوراً نظراً لاعتمادهم على نظام التعليم الجديد والكتاب المدرسي، وعدم اعتمادهم على التكنولوجيا ويتم تقييمهم في المدرسة، وبالنسبة إلى أيام التواجد في المنزل ينبغي التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين لإدارة جدول أطفالهم في المنزل ومتابعتهم.

الصفوف من الرابع إلى الخامس الابتدائي

التحضير للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م

مدارس الفترتين

مدارس الفترة الواحدة

الأحد - الثلاثاء - الخميس

السبت - الخميس

Sunday	Monday	Tuesday	Wednesday	Thursday	Friday	Saturday
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

Sunday	Monday	Tuesday	Wednesday	Thursday	Friday	Saturday
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

وفي ضوء هذا الجدول يتضح لمدير المدرسة ذات الفترة الواحدة أو الفترتين، أن جدول الحضور للمدرسة يكون مغايراً لجدول الصفوف السابقة، بحيث يكون يومين لصفوف الفترة الواحدة، وثلاثة أيام لصفوف الفترتين؛ مما يقضي على الكثافة إذا أُحسن استغلال الفراغات والأيام المقررة لكل مرحلة، وعليه أيضاً الاسترشاد بهذا الجدول في وضع الجدول النهائي لهذه الصفوف، سواء في المدرسة أم المنزل كما أشرنا آنفاً.

مصادر التعلم لهذه الصفوف:

بالنسبة إلى هذه الصفوف مصدر التعلّم بجانب الحضور للمدرسة الأيام المقررة لهم، يكون له شقان: الشق الأول: في حالة عدم وجود إنترنت لدى الطفل وأسرته، فتكون القنوات التعليمية هي الوسيلة التعليمية الأساسية لشرح جميع دروس المناهج المقررة ويحدد لها جداول ومواعيد محددة على الهواء، ويتم تنزيلها فيديوهات على اليوتيوب؛ الشق الثاني: في حالة وجود إنترنت لدى الطفل، فبجانب القنوات التعليمية تتوافر المصادر الإلكترونية التالية (منصة إدمودو بها فصول افتراضية لشروحات المعلم - المكتبة الإلكترونية المناسبة للمرحلة - منصة البث المباشر).

المرحلة الإعدادية

تضم المرحلة الإعدادية ٥ ملايين طالب، وسيتم تقسيمهم إلى ٣ مجموعات، بالنسبة إلى الصف الأول الإعدادي سيكون حضوره يومي السبت والثلاثاء، والثاني الإعدادي يومي الأحد والأربعاء، والثالث الإعدادي يومي الاثنين والخميس.

مصادر التعلم لهذه المرحلة:

في حالة عدم وجود إنترنت ستكون المناهج لجميع المواد موجودة على القنوات التليفزيونية، أما في حالة وجود إنترنت فبجانب القنوات التعليمية تتوافر مصادر التعلم الإلكترونية المجانية والمدفوعة، وهي البث المباشر والمكتبة الإلكترونية وإدمودو ومكتبة الدروس الإلكترونية ومكتبة الكتب التفاعلية، وبرنامج جديد اسمه "اسأل المعلم".

المرحلة الثانوية

ويكون حضور طلاب الثانوية العامة يومين أسبوعياً فقط.

مصادر التعلّم لهذه المرحلة:

تُعدُّ المرحلة الثانوية من المراحل الأوفر حظًا؛ لأنها تمتلك العديد من المحتويات الرقمية الكبيرة المجانية والمدفوعة، وكل فصول المدارس الثانوية مجهزة بالإنترنت، والطلاب بحوزتهم التابلت، ومنصة نظام إدارة التعلّم، ومنصة إدمودو والدروس الإلكترونية والمنصة الإلكترونية، والبلث المباشر والقنوات التعليمية وبرنامج "اسأل المعلم".

الإجراءات الاحترازية والوقائية اللازمة استعدادًا للعام الدراسي الجديد، وللحد من انتشار فيروس كورونا:

أكّدت وزارة التربية والتعليم على مديري المديرية التعليمية بالمحافظات باتخاذ الإجراءات الاحترازية كافة؛ للحفاظ على صحة الطلاب والمعلمين أثناء أداء العملية التعليمية، وتشمل هذه الإجراءات التباعد الاجتماعي بين الطلاب في التّأبُّور المدرسي والفصول، وتوزيع كثافة الفصول على الفراغات المتوافرة بالمدرسة، فضلًا عن توزيع الحضور الفعلي للصفوف الدراسية على مدار أيام الأسبوع لتقليل عدد الطلاب الموجودين داخل المبنى المدرسي خلال اليوم الدراسي، كما تم التأكيد على مديري المدارس بإعداد الجداول الدراسية التي تضمن تنفيذ البرنامج الدراسي من معارف وأنشطة، وذلك بما يتناسب مع كثافة الطلاب بالمدرسة وطبيعة المباني والتجهيزات والظروف المحيطة بكل مدرسة؛ لضمان واقعية الحلول وإمكانية تنفيذها، وأيضًا التأكيد على متابعة كل هذه الإجراءات من خلال جميع أجهزة الوزارة ومديريّات التربية والتعليم بالمحافظات، فضلًا عن تشكيل لجنة بكل مدرسة تختص بتطبيق ومتابعة الإجراءات الوقائية والاحترازية داخل المدرسة، بالإضافة إلى توفير عددٍ كافٍ من اللافتات التوعويّة بالأماكن الظاهرة بالمدرسة، ووجود طبيب أو زائرة صحية بكل مدرسة لمتابعة الحالة الصحية للطلاب بشكلٍ دوري.

١٠ - قواعد ذهبية للوقاية من فيروس كورونا داخل المدرسة:

قام قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة والسكان بوضع القواعد الذهبية العشر للوقاية من الأمراض المعدية وفيروس كورونا المستجد، وتشمل:

١- غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون.

٢- عدم لمس حرف السلالم.

٣- احرص على استخدام الأدوات المدرسية الخاصة بك ولا تلمس أدوات الآخرين.

٤- اترك مسافة آمنة بينك وبين الآخرين.

٥- رحب بزملاءك من بعيد .. لا للمصافحة لا للمعانقة لا للتقبيل.

٦ - الابتعاد عن الأماكن المزدحمة.

٧ - تناول الأطعمة الصحية والنوم فترات كافية.

٨ - احرص على ممارسة التمارين الرياضية الخفيفة بالمنزل.

٩- التباعد الجسدي بمسافة لا تقل عن متر في طابور الصباح.

١٠ - التهوية الجيدة للفصول.

وبناءً عليه أكدت ممثل منظمة الصحة العالمية في مصر، على أهمية الدور الإعلامي في دعم الخطة الوطنية المعنية بتأهيل المدارس لاستقبال العام الجديد، وأيضاً لزيادة الوعي لدى الأطفال وأسرهم بالسلوكيات الصحيحة، كما أكدت على ضرورة الرصد المستمر والإحالة لحالات كورونا؛ وكذلك التباعد الجسدي، وضرورة غسل اليدين بالماء والصابون، ومكافحة العدوى والتطهير الدوري، وتوافر المستلزمات والوقايات الشخصية وارتداء الكمامات، وتطبيق آداب السعال والعطس وأهمية التنفس العميق في الهواء الطلق، والنشاط الرياضي الفردي أو في مجموعات صغيرة متباعدة مع ضمان توفير البيئة المحيطة التي تمكنهم من ذلك، والتهوية الجيدة؛ وأكدت أيضاً على أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وأسرهم والقائمين على العملية التعليمية بأسرها، والتخطيط المسبق بين السلطات الصحية المحلية ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين ومسؤولي الصحة المدرسية؛ لتحديث قوائم الاتصال في حالات الطوارئ وآلية الإحالة.

تهيئة أطفالنا للعودة إلى المدرسة:

أكد العديد من الاستشاريين النفسيين على حاجة الأطفال إلى تهيئة نفسية ومعنوية؛ حتى يكونوا مستعدين للعودة إلى المدرسة، بعد طول فترة الانقطاع عن الدراسة بسبب جائحة كورونا، مشيرين إلى أن الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد سيكون هذا العام مسؤولية مجتمعية؛ حتى يشعر أولياء الأمور والأطفال والمعلمون بالاطمئنان، وأشاروا أيضاً أن التهيئة يجب أن تشمل تهيئة بالإجراءات الاحترازية، وتعديل سياسات الحضور ومصادر التعلم؛ مما يخلق لديهم حالة من الاطمئنان والراحة، ويجعلهم يتقبلون المرحلة القادمة، والاندماج مرة أخرى، مؤكداً

أنه يجب على الآباء عدم المبالغة في تخويف أطفالهم، وتوعيتهم بالإجراءات الاحترازية، وتدريبهم عليها داخل المنزل، وتعويدهم على تناول الطعام الصحي؛ وكذلك توعيتهم بالالتزام عند رؤية أصدقائهم خاصةً بعد طول فترة الانقطاع والتأكد على التباعد، وأشاروا إلى أن للمدرسة دوراً في تهيئة الأطفال نفسياً عند عودة المدارس، من خلال عدم الإكثار من القوانين والإجراءات؛ حتى لا يسبب القلق والفوضى، وشددوا على أهمية أن يكون لدى المدرسة إدارة للأزمات؛ للتصرف في المواقف كافةً ووضع الاحتمالات والحلول السريعة، من خلال نظام محدد.

كما أكدوا على أهمية دعم الذكاء الصحي والذي يشمل تعليم الأطفال الحياة الصحية السليمة؛ للتقليل من فرص وقوع الأمراض بشكل عام، ووباء كورونا بشكل خاص، حيث إن التعامل معه يقع ضمن الذكاءات الصحية التي يجب غرسها في نفوس أطفالنا، ويجب على الآباء عدم المساهمة في أن يكون فيروس كورونا مرضاً نفسياً، مما يغرس القلق والخوف في نفوسهم؛ خاصةً وأن الصحة النفسية يمكن أن تؤثر على الصحة الجسدية؛ وأكدوا أنه يجب على الأسرة تعليم أطفالها سبل الوقاية من الأمراض واتباع الإجراءات الاحترازية وهذه هي التهيئة الحقيقية، وليس بث الخوف والقلق لدى أطفالهم، على اعتقاد أن خوف الطفل سيجعله يحرص على الالتزام بالإجراءات الوقائية، وهذا خطأ كبير، وأوضحوا أنه لا يجب تعليم أطفالنا القلق والخوف حتى يحافظوا على صحتهم، بل اتباع الذكاء الصحي، وهنا يأتي دور الأسرة بأهمية اتباع إجراءات وزارة الصحة المشار إليها آنفاً لتخطي الأزمة.